



APA

الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

اللقاء العام:

لماذا التضامن مع إيران؟

إعداد

أمانة سر الرابطة

بيروت - كانون الثاني 2026

Address: Al-Rawda 3 Bldg. 1st floor
Mouawad Street, Baabda, Lebanon



0096171798666/009611277881

مقدمة

نظمت الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين اللقاء العام لأعضائها في لبنان بعنوان: "لماذا التضامن مع إيران؟" بمشاركة عدد من أعضائها في لبنان من لبنانيين ويمنيين وفلسطينيين، وعدد من المحللين غير الأعضاء.

أولاً: معطيات أولية حول اللقاء:

الزمن	نهار السبت 17\1\2026
المكان	الغبيري. المركز الصحي الاجتماعي. شارع عبدالله الحاج. مقابل روضة الشهداء. خلف المدرسة الرسمية. قاعة المؤتمرات. ط: 4
برنامج اللقاء	النشيد الوطني اللبناني. كلمة رئيس الرابطة د. محسن صالح مداخلات الأعضاء المشاركين البيان الختامي

المشاركون	
أعضاء الرابطة في لبنان	1
مدعوون من غير الأعضاء	2

المدخلات

كلمة د. محسن صالح:

بداية رَحْب رئيس الرابطة د. محسن صالح بالمشاركين بكلمة افتتاحية جاء فيها:

قال سماحة القائد السيد الخامنئي بالحرف الواحد: لا نتنازل عن مبادئنا قيد انملة، وبالتالي هذا الموقف الشجاع والحكيم على الرغم من كل ما أصاب محور المقاومة يبقى غاية في الرمزية، والواقعية والاعتماد على المبادئ والشعوب، وقول الحق امام سلطان جائر، وأي جور هذا الذي يتمتع به هذا الظالم والديكتاتور العالمي الذي يسمى ترامب؟، هو لا يعترف بالمبادئ والقوانين، ولا الشعوب حتى؛ هو يعترف فقط كما قال بأخلاقياته المجرمة التي تقتل؛ وهنا نتذكر أنه بداية هذا الشهر استشهد اللواء القائد الحاج قاسم سليمانى بأمر من هذا الطاغوت الذي قل نظيره ما يدل على الإفلاس افلاس الرأسمالية وافلاس النيو ليبرالية، وافلاس الاخلاقيات العالمية لناحية قضايا الشعوب وحقها.

تبقى فلسطين وقضايا شعوب المنطقة في قلب القائد وعقله، وفي عقل الشعب الإيراني؛ لذلك عندما يلتف الشعب الإيراني حول نظامه وثورته يقول مجدداً هذه الثورة انطلقت عام 1978 وانتصرت عام 1979 وبالأمس كان ذكرى هروب الشاه من ايران؛ لذلك عندما نتضامن مع الجمهورية الإسلامية انما نتضامن مع أنفسنا، ويجب أن نعي أنه من دون وقوف النخب والمحللين والمفكرين والخبراء وطلاب الجامعات والعمال والفلاحين، وكل من يهمله، وأن نعي أيضاً أن بقاء شعلة الثورة متقدمة وقوية وقادرة كان هناك امل، ترامب وتنتياهو وهذه العصاة العالمية يريدون محو الامل من قلوب وعقول جماهير العربية والإسلامية والاحرار في العالم.

نحن عندما نجدد البيعة للثورة إنما نجدد وجودنا في هذه الساحات، وفي هذه القوى مهما بلغت التضحيات، وهذه التضحيات مستحقة لان القضايا والحرية تستحق منا بذل كل جهد حتى الدماء والأنفس.

نحن بحاجة الى الثورة الدائمة، خاصة الآن، لأن قوى الجبروت والظلم العالمي تقوم بعدوان قل نظيره؛ وبالتالي فهذا الموقف جزء من حركة يجب أن تتبعها خطوات وحركات للوصول إلى مواقف أشمل وأقوى ومجمعة على أن هذه الثورة هي الحصن المنيع الذي يجب التمسك به، لأننا بذلك نتمسك بأنفسنا وقضايانا.

مداخلات المشاركين في اللقاء:

بعد ذلك قدّم عدد من المشاركين مداخلات جاء فيها:

مداخلة العميد منير شحادة:

لسنا اليوم أمام نقاشٍ عاطفي، ولا أمام اصطفاٍٍ أعمى، بل أمام سؤالٍ أخلاقي وسياسي واضح: لماذا التضامن مع إيران في هذه اللحظة بالذات؟ وهل هو تضامن مع دولةٍ بعينها، أم مع مبدأٍ يُسحق علناً أمام أعين العالم؟

التضامن مع إيران، في جوهره، ليس موقفاً أيديولوجياً، ولا تبنياً لنظام، بل هو رفضٌ صريح لمنطق الطغيان الدولي الذي بات يحكم العالم، حيث لم تعد القوانين تُكتب في المؤسسات، بل تُفرض من فوهات البنادق، ومن شاشات العقوبات، ومن حق النقض الانتقائي.

نحن نعيش اليوم في عالمٍ تُدار فيه العلاقات الدولية بمنطق شريعة الغاب:

القوي يقرر، والضعيف يُدان.

من يملك السلاح يملك الحقيقة، ومن يرفض الانصياع يُوضع خارج الشرعية، مهما كانت حججه، ومهما كانت حقوقه.

إيران، تمثل حالة فاضحة لهذا المنطق.

دولة تُحاصر، لا لأنها اعتدت، بل لأنها رفضت أن تكون تابعاً.

تُعاقب، لا لأنها خرقت القانون الدولي، بل لأنها تجرأت على أن تقول: لا.

وهنا يجب أن نتوقف قليلاً:

هل أصبح الاعتراض على الهيمنة جريمة؟

وهل صار الاستقلال في القرار السياسي تهمة تستوجب الحصار والتهديد وربما الحرب؟

التضامن مع إيران هو تضامن مع حق الدول في السيادة،

مع حق الشعوب في اختيار مسارها دون وصاية، ومع مبدأ أن العالم لا يمكن أن يُدار بعقلية السيد والعبد.

إن أخطر ما نواجه اليوم ليس صراع الدول، بل تطبيع الظلم.

أن يصبح العدوان وقائياً، والحصار إجراءً أخلاقياً، وإسقاط الأنظمة مشروعاً إنسانياً، فقط لأن القوة قررت ذلك.

حين تُهدّد دولة لأنها ترفض الخضوع، فالمستهدف ليس تلك الدولة وحدها، بل كل من يفكر بالخروج عن الصف.

وحين يُصنّف بلدٌ كامل كخطر عالمي، بينما يُغضّ الطرف عن ترسانات نووية حقيقية واحتلالات قائمة، فنحن أمام كيلٍ فاضح بمكيالين، لا يحتاج إلى كثير من الذكاء لاكتشافه.

التضامن مع إيران هو أيضاً تضامن مع العقل في مواجهة الدعاية، ومع السؤال في مواجهة الرواية الجاهزة، ومع حق الشعوب في أن تُناقش، لا أن تُلقن.

لسنا مطالبين بتقديس التجارب، ولا بتبرير الأخطاء، لكننا مطالبون، أخلاقياً، بأن نرفض أن تتحول القوة إلى حق، وأن يتحول الصمت إلى فضيلة، وأن يصبح الخضوع شرطاً للسلام.

إن الصمت أمام الطغيان لا يصنع استقراراً، بل يؤجل الانفجار.

والسكوت عن شريعة الغاب لا يحمي أحداً، بل يوسّع رقعتها حتى تظال الجميع.

من هنا، فإن التضامن مع إيران اليوم ليس دفاعاً عنها فقط، بل دفاعاً عن فكرة أن العالم يجب أن يُدار بالقانون لا بالإملاء، وبالعدالة لا بالتهديد، وبالمنطق لا بالغطرسة.

قد تختلف الأسماء، وقد تتبدل الساحات، لكن المبدأ واحد:

إما عالم تحكمه القواعد، أو عالم تحكمه العضلات.

والتاريخ، لمن يريد أن يتعلم، يخبرنا دائماً أن الطغيان قد ينتصر مؤقتاً، لكنه لا يصنع شرعية، ولا يبني مستقبلاً.

مداخلة د. أحمد ملي:

هل نحن هنا للتضامن مع إيران أم للتضامن مع أنفسنا؟، إيران هي أم القرى وتقف اليوم في خط المواجهة الأول، وللولايات المتحدة ثأر على إيران؛ فهذه ليست المرة الأولى التي تتدخل فيها الولايات المتحدة ضد إيران منذ ان أمم مصدق الوطني وليس الملة ولا آيات الله كما تصفهم الدعاية الغربية ليكون للشعب الإيراني الحق في امتلاك ثروته البترولية قامت بالانقلاب، للولايات المتحدة ثأر على إيران لأن ثورة إيران شكلت خسارة مضاعفة للولايات المتحدة؛ قامت الثورة بعد أن صاغ الرئيس الأميركي نيكسون نظرية The Twin Pillar بحيث تكون إيران الشاه والسعودية وكلاء الولايات المتحدة للاستئثار بالنفط بعد الزيادة، بعد الطفرة النفطية الأولى والثانية في الخليج.

نحن هنا لنؤكد أن دعاوى ترامب بأنه مشفق على الضحايا في إيران تُكذِّبها وقائع غزة: أكثر من سبعين ألف شهيد وعشرات آلاف الجرحى الذين قتلوا بالأسلحة الأميركية التي تمددها الولايات المتحدة للكيان الإسرائيلي؛ لن نصدق هذا النفاق.

نحن هنا نتضامن ليكون بداية حراك أن يتحرك الشارع اللبناني والعربي والعالمي لتغيير المعادلة التي تكرست منذ كامب ديفيد تغيير نظام الإقليم العربي، وحتى لا نبقي نلعب في ملعب من يُركَّب النظام الإقليمي... على جماهيرنا أن تكون حاضرة للدفاع عن نفسها. لأن البديل هو التفتيت والتشظي، وما يحدث في سوريا نذير خطر؛ إذ تسعى إسرائيل إلى تفكيك الكيان السوري من خلال اللعب على الأقليات، في غمرة الصعود القومي في المد الناصري وحركة القومية العربية كانت المناداة بالوحدة العربية، فكان أبا إبان يقول ليس هناك أمة عربية واحدة، هناك أمة درزية وشيعية ومارونية وكردية، وهذا هو النموذج الذي يريده، ما جرى في ليبيا يؤشر على ما يريده الأعداء، علينا النزول والحضور في كل الساحات، وأن نكون جزءاً من حركة عربية وعالمية للوقوف في وجه الطاغوت الأميركي.

مداخلة د. وسام ياسين:

سأتحدث كلبناني، من سنة 1982 حينما كانت القوات المتعددة للجنسيات، وعلى رأسها الولايات المتحدة في بيروت لتدعم حكومة 17 أيار في حين كانت إيران في البقاع لتدعم المقاومة التي بدأت من بيروت، وفي تحريرها إلى حدود العام 2000، و عام 1993 و 1996 و 2006 و 2024 كان لا يمكن أن ترى المقاومة من دون أن ترى إيران في المقاومة في لبنان، وفي تحرير العام 2000 للأراضي اللبنانية وقبلها في العام 1985 وفي تحرير 2017 للجبال للسلسلة الشرقية، وفي تحرير 2022 للمساحات المائية بما تختزنه من ثروات اقتصادية كان لا يمكن أن ترى التحرير من دون أن ترى إيران، عام 2006 حتى العام 2023 حينما ثبتت معادلة الردع التي وضعت حداً لأول مرة في تاريخ إسرائيل كما كانت هذه المعادلة كان لا يمكن إلا أن ترى إيران في معادلة الردع، عام 1993 و 1996 و 2006 و 2024 وما أعقبها من إعادة إعمار كان لا يمكن إلا أن ترى إيران في مسيرة إعادة الإعمار وفي طليعة مسيرة إعادة الإعمار من اليوم التالي للحرب.

وأخيراً وليس آخراً بالمعنى الاجتماعي والاقتصادي حينما تعرضنا للحصار الخانق عام 2019 و عام 2020، وحينما قطعت الولايات المتحدة المازوت الذي كان يمكن أن يؤدي إلى كوارث في ذروة كورونا، وأن يؤدي إلى قطع الماء والكهرباء والطبابة وألاف الناس على أجهزة التنفس الاصطناعي في المستشفيات، وكذلك الأطفال كان لا يمكن إلا أن ترى إيران والسفن الإيرانية المحملة بالمازوت التي كسرت هذا الحصار، وفي الضفة الأخرى نحن حتى هذه اللحظة منذ ذلك الحين بانتظار الكهرباء والغاز من مصر والأردن بالوعد الذي وعدته وقطعته السفارة الأميركية ليست السابقة وإنما الأسبق عليها. وأخيراً وليس آخراً إيران كانت ولا تزال جاهزة لدعم الدولة اللبنانية بكل محطاتها ووزاراتها، وعلى رأسها الجيش اللبناني بكل ما يريده من تسليح، ومن يرفض هم الذين يرفضون إيران، وبالتالي العزة والكرامة والسيادة والحرية والاستقلال للبنان.

مداخلة الأستاذ حمزة البشتاوي:

أن تكون مع الجمهورية الإسلامية في إيران يعني أن تكون مع مفاهيم العدالة والثورة وقيم مواجهة الظلم والعدوان، هذه قاعدة أساسية يبني عليها كل ما يمكن أن يقال من أسباب سياسية وغير سياسية، عندما نكون مع الجمهورية الإسلامية في إيران نكون مع حرية كل العواصم، وفي مقدمتها عاصمة فلسطين الأبدية مدينة القدس؛ نكون مع إيران لأننا مع القدس لأننا مع فلسطين، لأننا مع مواجهة كل الظلم وكل الباطل المتمثل في الإدارة الأميركية وكيان الاحتلال الصهيوني.

الإشارة الأهم نقول لماذا نتضامن مع إيران نتضامن أولاً مع قيم الثورة والعدالة، وقيم الثورة والعدالة هي التي واجه بها الشعب الإيراني العزيز هذه الهجمة الطاغوتية المجرمة، في العام 1979 انتصرت الجمهورية الإسلامية في إيران ليس على الشاه، لم تنتصر إيران على الحاكم الظالم، بل انتصرت على الظلم، انتصرت على الكيان الصهيوني، انتصرت على الإدارة الأميركية، ونحن ننتصر لإيران لأنها مع فلسطين ومع قضايا المنطقة، ومع شعوبها.

مداخلة د. عماد رزق:

نتضامن مع إيران لأن إيران مع أحرار العالم، نتضامن مع إيران لأن إيران لم تترك لبنان، ولم تترك المقاومة، نتضامن مع إيران لأن المقاومة في لبنان أثبتت أنها مقاومة حاضرة وجاهزة، وأثبتت في الميدان أنها لم تنكسر على الرغم من كل ما قيل، وعلى الرغم من كل المكنة الإعلامية والحرب النفسية، حتى عندما استمعنا إلى الكثير ولا نزال حتى هذه اللحظة تُمارس علينا الحرب النفسية، أعتقد أن إيران وهذا ليس اعتقادي بل اعتقاد كل الأخوة أن إيران صامدة، وأننا صامدون معها، وفي هذا اللقاء، وهذا المحفل الكريم لا يسعني إلا أن أشكر الجمهورية الإسلامية في إيران إلى كل ما قدمته للبنان للمقاومة ولكل فرد منا.

مداخلة د. عبدو اللقيس:

في هذا الظرف نستذكر أحد المؤرخين الصهاينة في مقابلة له على إحدى التلفزة السويدية يقول لقد كنا نحكم العالم لـ 300 سنة الماضية بكل الوسائل إما بالترغيب وإما بالترهيب حتى جاء العام 1979 الذي قلب علينا كل المواثيق التي كنا عقدناها، رجل لا يهاب من الموت الذي نهدد به الحكام، ولا تغريه الدنيا بأموال وغيرها، منذ ذلك الحين انقلب التاريخ وبدأت حركة التاريخ تتغير حتى وصلنا إلى ما نحن عليه، لا يمكن القفز في هذه المرحلة عن الثورة الإسلامية فالتاريخ كتب عام 1979 فصلاً جديداً بدأ مع الثورة الإسلامية؛ وبالتالي ما نحن عليه اليوم هو بداية النهاية لعصر الطغاة، الإمام الخميني حينها قال أن أحد رؤساء أميركا في حينها كارتر قال إن إيران أهانتته ورد الإمام بأننا سنهينكم حتى النهاية هذه هي البداية؛ واليوم ترامب كرر القول نفسه

أن السيد القائد الخامنئي لا يحترمه ولن يحترمه، وقال أن ترامب سيركع، وقد ركع ذليلاً خائباً، لأنه علم أن العدوان على الجمهورية الإسلامية سيكسر شوكته في المنطقة، وربما فوق هذه المنطقة؛ لذلك فالتضامن مع إيران ليس تضامناً، بل حقيقة واقعة تتجسد في كل حركة ونفس مع هذه الجمهورية، لأنها هي إرث الأنبياء وحلم الأنبياء، ونحن على هذا الطريق إلى الأبد.

مداخلة الأستاذ عدنان علامة:

بالنسبة لإيران جهودها المباركة موجودة ومعروفة للجميع، ولكن أريد أن نتوجه إلى وسائل الإعلام، للأسف تتناول خبر إيران كخبر ليس كصانع له؛ إيران الآن تعاني من خطر حقيقي وجودي، وواجبنا كمثقفين ونخب أن نتصدى لهذه، اما من يتحكم في هذا العالم هي الدولة العميقة ترامب وتنتياهو يتحكمون بهم، ماذا فعل ترامب بالنسبة للقانون خرق الدستور فهو كرئيس للولايات المتحدة القائد الأعلى، ولكن ليس له حق المبادرة إلى الحرب، ضحك على العالم كله ضحك على كونغريس ضحك على الأمريكيين جاء الانتخاب 50 مقابل 50 يحق له الحرب وهذا لا أما بالنسبة للحقيقة فالتعديل الدستوري يحتاج إلى ثلاثة أرباع الولايات المتحدة وموافقة ثلثي المجلس.

نحن ندافع عن نظام إيران بل ندافع عنها لأنها الحصن الأخير للإسلام والوجود الحر.

مداخلة الأستاذة عيبر بسام:

لماذا إيران اليوم؟ بعد التخلص من العراق وتكبيله، وبعد التخلص من النظام المقاوم في سوريا، وبدء فرط المسيحة يميناً وشمالاً في المنطقة، وفي البلاد العربية وتمزيقها، جاء الدور اليوم على إيران بحسب المخطط، لأنها رفضت الاعتراف بالوجود الصهيوني في المنطقة بحسب المخطط الأميركي؛ علينا أن نفهم أن ما جاء ترامب لتحقيقه هو فرض نظام اقتصادي عالمي جديد، نظام رأسمالي يخدم الشركات المالية الكبرى التي تحكم العالم بوقاحة من خلال القيادة الأميركية الحالية، وذلك عبر توحيد شبكات الطاقة والاتصال والماء، ولا يمكن القيام بذلك الا من خلال انهيار ما تبقى من مقاومات في المنطقة؛ وإيران المدماك الأخير الذي يقف في وجه هذا الربط العالمي للممرات المائية والممرات الطاقوية، وربطها بمشروع متوحش عالمي، وإيران جزء لا يتجزأ من هذه المقاومات حتى في كينونتها في أرضها وشعبها؛ ولذلك ودعماً لما تبقى من حريتنا وبلادنا علينا أن نقف معها.

مداخلة الأستاذ رياض صوما:

هي ليست وقفة تضامن بقدر ما هي تحية لصمود إيران، لصمود محور المقاومة، لصمود كل المقاومين قبل والآن وغداً. ليس مستغرباً أن تضع قيادة النظام العالمي إسقاط إيران هدفاً رئيساً في هذه المرحلة كما وضعت سابقاً إسقاط جمال عبد الناصر، ثم المقاومة الفلسطينية، وقبلها الاتحاد السوفيتي، فكل من يقف في وجه الرأسمال العالمي والغرب هو عدو قائم أو محتمل، السؤال هو كيف نستطيع أن نرصد صمود إيران وحلفاء إيران باستنهاض القوى الكامنة في هذه المنطقة، وفي هذه الأمة؟ لقد سقطنا قبل ووقوف إيران، فلنعد إلى الساح إلى جانب إيران مستفيدين من قدراتها من تضحياتها، مستفيدين من الوضع العالمي المستجد الذي يشكل مجدداً لنا عمقاً عالمياً بعد أن قاتلنا ثلاثين عاماً فقط بالاعتماد على إيران، حيث كان الآخرون خارج المعركة. إنها معركة مكتوبة علينا لسنوات وربما لعقود من أجل أن تستقل هذه المنطقة من الاحتلال الأميركي الصهيوني وأدواتهم العاملة في كل مكان، تحية لإيران وتحية لكل من يحمل السلاح في وجه الصهاينة والاحتلال الأميركي.

مداخلة الأستاذ حسان عليان:

باعترادي أن الجمهورية الإسلامية في إيران تتحمل تبعات خيارات إيران التي في موقع الاستهداف فلسطين، عندما نتحدث عن إيران نتحدث عن فلسطين، من لم يذكر إيران يتخلى فعلياً عن فلسطين، إيران في التاريخ تعرضت كثيراً إلى الاستهداف منذ الأربعينيات؛ الكل يدرك اللقاء الذي جمع بين شرشل وروزفيلت وستالين عام 1943، وأخذ إيران إلى المسار الذي كانت مع النازية في مكان ما، إيران بدأت من 1953 إلى 1979 شرطي الخليج كما يقال، وأداة تنفيذية في المشروع الأميركي.

تدفع اليوم إيران ثمن انتقالها من المشروع الأميركي الإسرائيلي إلى مشروع فلسطين، مشروع التحرر ودعم حركات تحرر في العالم؛ لذلك عندما ندافع اليوم عن الجمهورية الإسلامية إنما ندافع عن حريتنا، وهويتنا وثقافتنا ثقافة التخلص من نير الاستعمار.

الأميركي اليوم يستهدف إيران لأنه يثار وينتقم من الدور الذي انتقل من أن تكون إلى جانب إسرائيل بالكامل شاه إيران إلى الإمام الخميني الذي أصبحت معه فلسطين قضية مركزية في ثقافة ودستور إيران والوجدان الإيراني.

المسألة اليوم في اعتقادي ليست مسألة شعارات؛ بل يجب أن ندافع عن إيران الموقع والثورة والدور، لأن في ذلك استنهاض لهذه الأمة وأحرار العالم؛ ولأهمية موقع إيران الجيو السياسي والجيوستراتيجي يتم استهدافها؛ إيران اليوم هي في موقع المنتصر لكن المسألة لم تنته عند تراجع ترامب خطوة إلى الوراء، فما يحاك للجمهورية مستمر؛ لأن الجمهورية كانت في موقع التصدي للمشروع الأميركي الأكبر، لا خوف على إيران الدولة، ولكن الخوف عن المتأمرين الذين سيستمرون بإنتاج أفكار جديدة لإسقاط الجمهورية الإسلامية في إيران؛ وإذا ما سقطت الجمهورية فسنسقط جميعاً؛ لذا علينا أن نبقي حائط الصد إلى جانب الجمهورية، لأنها الحصانة والحاضنة والحامية لكل ما تبقى من صوت للحرية أو صوت يقول لا لأميركا.

مداخلة د. مصطفى اللداوي:

ليس أصدق وصفًا ولا أوضح صورةً ولا أبلغ بيانًا في وصف حالنا نحن محور المقاومة وفي المقدمة منا الجمهورية الإسلامية في إيران من قول الله سبحانه وتعالى "الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانًا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل"، الدنيا اليوم الاستكبار العالمي كله يقف ضد المقاومة وضد إيران ضد محور المقاومة في كل مكان ورغم ذلك رغم حجم المؤامرة الكبير الذي نراه اليوم نحن اليوم أثبت حائلًا وأصدق مقالًا وأقوى شوكةً حتى بعقيدتنا وبإيماننا لأننا ندرك أن المستهدف فينا هي روح المقاومة، نحيا اليوم رغم ما تواجهه إيران من أزمات حقيقية وتآمر دولي وتكالب عالمي ومع ذلك ما زال قائد الثورة الإسلامية في إيران يعلن مع المقاومة في كل مكان تمسكه بخط المقاومة إيران ما استهدفت لأنها إيران وما استهدفت لأنها بلاد فارس إيران استهدفت لأنها مع المقاومة ولهذا نحن اليوم لا نتضامن مع إيران وإنما نتضامن مع أنفسنا إن كُسر لا قَدَّر الله الشوكة الإيرانية سنكسر جميعاً تذكروا عام 1979 كيف كان حال الأمة العربية والإسلامية كيف كان حال المقاومة عندما وقَّعت مصر كامب ديفيد كنا نعيش حالة إحباط كبيرة جاءت إيران جاءت الجمهورية الإسلامية رفعت من مقامنا، رفعت من قدرنا، رفعت روحنا المعنوية، وصنعت مقاومة تنغني بها حتى هذه اللحظة، إيران تُستهدف لأنها مع المقاومة، إيران تُستهدف لأنها صانعة طوفان الأقصى، إيران لها النصيب الأكبر في هذا النصر الإلهي الكبير الذي صنعت المقاومة الفلسطينية ليس فقط في غزة بل والصفة والقدس، ولهذا يستهدفها الغرب والولايات المتحدة.

اعلموا اليوم أننا جميعاً إذ نتضامن مع أنفسنا فهذا هو يوم المحك يوم الاختبار، ولا مكان لمتقاعس ولا لضعيف، ولا لمتردد؛ على الجميع اليوم أن يقف إلى جانب الجمهورية الإسلامية في إيران ليس لأنها الدولة الإيرانية، أو الدولة الفارسية، ولكن لأنها ذروة سنام المقاومة.

نحن الفلسطينيون واتحدث باسمهم وأنا ابن غزة أقول إن إيران لها فضل كبير علينا، نحن عندما صنعنا النصر منذ العام 2008 حتى الآن، ونحن نخوض حرباً تلو الحرب؛ خضنا هذه الحروب باسم المقاومة لكن بسلاح إيران هذه الدولة العظيمة وهذا الشعب العظيم الذي يثبت كما يقولون للمرة الثانية عندما تضامن في حرب 12 يوماً مع الدولة اليوم يتضامن مع الدولة لكسر المؤامرة

نقول علينا جميعاً أن نقف إلى جانبها ولا مكان أبداً لمتردد في هذا المجال نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظنا وأن يحفظ المقاومة واعلموا وبصوت عالٍ أنه إذا كسرت المقاومة في مكان فسنكسر جميعاً والقوة لا تكون فقط بالسلاح.

وأقول نحن لا نتنصر بسلاحنا وإنما نتنصر ببيئتنا بحاضنتنا بقوتنا بعقيدتنا إذا ما تمسكنا بهذه القوة بإذن الله سنحول هذه المحنة إلى منحة بإذن الله رب العالمين.

مداخلة الأستاذ علي الزهري:

التحية لكم جميعاً، والتحية للشعب الإيراني العظيم الكبير الذي كسر الغطرسة الأمريكية والصهيونية بالكثير من الوعي؛ لقد واجه الشعب الإيراني ليس بالصواريخ والطائرات المسيرة، بل واجه بالوعي الكبير والتحدي المؤامرة المفضوحة والمكشوفة التحرك، وإن كان مشروعاً لتجار واعترفت به الحكومة، ولكن كان التسلق الأميركي والصهيوني واضحاً. لذلك كان الشعب الإيراني متحدياً لهذا التآمر، فعنده الولاة الوطني الكبير.

وقد أشاد قائد الثورة في اليمن في كلمته الأخيرة وأعضاء المجلس السياسي الأعلى والحكومة والبرلمان بهذا الوعي الكبير، وأصدرت وزارة الخارجية بياناً أعلنت وقوف الشعب اليمني قيادةً وحكومةً وشعباً وجيشاً إلى جانب الشعب الإيراني الكبير.

نحن في معركة واحدة وفي خندق واحد كان في لقاء لنا جميعاً سابق مع سماحة الأمين العام السيد حسن نصر الله رضوان الله عليه في أحد اللقاءات، وتحدث أنه عندما يتم احتلال الأرض فدور العسكر والمجاهدين تحرير هذه الأرض، ولكن هناك احتلال، وقصف من نوع آخر؛ والمقصود هو احتلال وقصف الأدمغة.

ولذلك هناك دور كبير علينا جميعاً أن نواجه الرواية الأميركية والصهيونية، ترامب يتحدث أنه سيتدخل لحماية الشعب الإيراني إذا تم الاعتداء عليهم ولكن بالإمكان أن نسرد الكثير من الأحداث التي حصلت في الولايات المتحدة والاعتداء على متظاهرين سلميين، هناك إحصائيات تقول أنه في تسعينيات في القرن الماضي تم قتل تقريباً 63 شخص في إحدى المظاهرات، وفي العام 2020 هناك 25 شخص وهناك صور وفيديوهات للدعس على رقاب الأميركيين بأحذية الجنود الأميركيين؛ ولذلك لا موقع للولايات المتحدة لتتحدث عن الديمقراطية، فهي أم الإرهاب داخل الولايات المتحدة وخارجها، وما حصل في غزة خير أنموذج.

مداخلة د. قاسم قصير:

نحن كلنا نتضامن مع إيران، لكن ما أريد أن أقدمه ثلاثة اقتراحات عملية لاستكمال هذا التضامن ومواكبته:

النقطة الأولى نحن بحاجة أن نفهم ماذا يجري داخل إيران وهذا يتطلب أما اللقاء مع الإخوة الإيرانيين حتى نفهم بالضبط لأن الوضع بإيران خطير جداً ولن ينتهي سواء على المستوى الاقتصادي والاجتماعي أو على مستوى تحرك المجموعات التخريبية نحن بحاجة أن تكون الرابطة ومن يمكن لمواكبة ما يجري لأنه حتى موضوع تأجيل الضربة كما قال بعض الزملاء والزميلات لا يعني انتهاء الضربة هذه النقطة مهمة كثيراً لكي لا نعتبر أن الأمور انتهت والنظام قوي وقادر بل هناك وضع دقيق جداً.

النقطة الثانية ومهمة طبعاً المبادرة اليوم كانت سريعة لذلك الحضور كان على أعضاء الرابطة لكن أتمنى من المسؤولين في الرابطة وكل الجهات فهناك الكثير من الأصدقاء يتضامنون مع إيران، وتوسعة دائرة التضامن لتشمل كل من يعتبر استهداف

إيران هو استهداف لآخر قوة موجودة بالمنطقة تواجه الهيمنة الأميركية الإسرائيلية. وإذا أمكن الأمور متسارعة عقد لقاء يأخذ طابع أكثر له بعد وطني وعربي وحتى إذا أمكان دولي يعني بالإطار.

النقطة الثالثة والمهمة هي أهمية شرح أبعاد ما يجري وربما بعض الزملاء اليوم تحدثوا لكن للأسف في بعض الإعلام يحاول ان يصور ما يجري كما حدث في سوريا، وكما حدث في ليبيا، وكما حدث في دول أخرى الثورة الملونة، أو الثورة الشعبية، أو إنهاء نظام الملاي حسب ما يستخدم البعض بحاجة إعادة شرح؛ فما يجري أن الموضوع ليس موضوع حقوق إنسان، أو حريات، بل الاستهداف والضغط المستمر على إيران. تلاحظون اليوم أربع مطالب يطرحها ويتكوف بحسب المعلومات: إنهاء التخصيب النووي، وثانيًا إنهاء المنظومة الصاروخية، وثالثًا إنهاء دور دعم إيران لما يسمى الحلفاء، والرابع وهو الأخطر ادخال إيران في مشروع الهيمنة الأميركية الإسرائيلية.

ولذلك نحن بحاجة حقيقة والرابطة معنية، وكلنا معنيون في توضيح الأمور حتى نحول هذا التضامن الى خطوات عملية أكثر ونكون جاهزين لمواكبة ما يجري.

مداخلة د. احمد الشامي:

إيران بخير على الرغم من أنها مهددة، والدليل أن أميركا تستهدف إيران، وعندما لا تستهدفها أميركا فلن تكون إيران بخير وستصبح في مكان آخر، ولن نكون بخير عندها، لذا نحن أتينا للتضامن مع أنفسنا، ولنقول الحمد لله رب العالمين أننا في المكان الصح عندما يكون رأس الشر في العالم هو الذي يستهدفنا جميعًا.

ولكن المطلوب منا شحذ الهمم، والعمل معًا على قاعدة تظهير الاشعاع الذي أبرزته الجمهورية الإسلامية وحركات المقاومة في المنطقة، فإيران بخير لأنها أخرجت الجميع، أخرجت هذه المنظومات القيمية التي تغنت في العالم بأنها مع حقوق الانسان وحقوق المرأة... فأتت حرب غزة لتكشف من مع هذه المنظومة القيمية ومن ضدها، الأميركي والغرب محرج جدًا من إيران، لذلك يريدون اجهاض هذا الاشعاع الجميل جدًا الفصّاح؛ والمطلوب العمل معًا على تظهير هذا الوجه المشرق قبالة هذا الوجه المظلم الذي يحاول أن يكرس نفسه.

لدينا ثقة كبيرة جدًا بأن هذه الجمهورية اجتازت الكثير من المطبات الكبيرة جدًا، وستجتاز هذه المطبات ولكن الامر يحتاج الى هذا التضامن ونشكر الرابطة على هذه الخطوة.

مداخلة الاستاذ محمد فقيه:

أعتقد أنه من المفيد جدًا مراجعة بعض الأمور في التعاطي الدبلوماسي مع الولايات المتحدة ، قبل فترة كانت حرب 12 يومًا مع الجمهورية الإسلامية أعتقد بأن الوقت سمح للجمهورية الإسلامية أن تراجع نفسها، وتكتشف نقاط الضعف، أعتقد بأننا نحن كأبناء للجمهورية الإسلامية، كأناصر هذه الجمهورية نؤمن بمشروع تمردنا على المشروع الأمريكي، أعتقد بأن واجهنا الآن هي إعادة مجد محور المقاومة، ففي الحرب العالمية الثانية تشرشل يقول أنه قرأ كيف خسروا في الحرب العالمية الأولى فانتصر في الحرب العالمية الثانية، مونتي غامري قائد حرب العلمان عندما ارادت دول المحور ان تهاجم، قال له تشرشل: "أنا حضرت لك كتيبة لأن هناك إحمال ان نخسر مثل الحرب العالمية الأولى"، قال له مونتي غامري: "أنا قررت أن أموت واقفًا ولا أرجع لأنني عاهدت ربي أن أعيد مجد بريطانيا"، أنا أعتقد بأن معالي وزير الخارجية أتمنى منه أن يؤلف لنا كتابًا عن قوة الاستشهاد كما كتب عن قوة المفاوضات، من خلال رصد الصحف الأميركية نجد اعتراف الباحثين حتى الإيرانيين الأميركيين فالي ناصر وغيره بأن الذي أجل الضربة على إيران هو نصيحة الباحثين الأميركيين والإيرانيين أصدقاء أميركا للأسف ضد الثورة قالوا بأن الضربة معقدة على طهران، وأن طهران ليست أفغانستان، أو العراق، أو مصر أو غيرها، أنا أعتقد بأن سلاح الاستشهاد والإرادة الموجودة عند قيادة الجمهورية الإسلامية هي التي ستسقط المشروع الأمريكي وإعادة مجد محور المقاومة.

مداخلة الأستاذ غالب سرحان:

في بداية هذه الحملة التي حدثت حتى الآن على إيران قال الإمام القائد السيد علي خامنئي منذ البداية كلمة "لا تعلقوا"، كلمة استوقفت الكثيرين، وعبر والكثيرون عنها، ففيها اليقين بهزيمة الحملة التي شنوها على إيران. ولذلك أنا أريد أن أدعو نفسي وأدعي باقي الإخوان بأن يركزوا في الاطلاات الإعلامية والكتابات ونكتف من موضوع مواجهة الحملة الدعائية الغربية التي هي حملة نفسية ودعاية نفسية. هذه الحرب خاضوها علينا لإسقاط كل البيئة التي هي لإيران، والمشروع الإيراني الإعلامي والسياسي، هناك حملة شعواء كما يعلم الجميع ليل نهار.

مداخلة الأستاذ فيصل عبد الساتر:

لم ولن يتوقفوا عن استهداف إيران: من كاتر الى ترامب كان الاستهداف الأمريكي على الدوام لإيران، ومن مناحيم بيغين الى بنيامين نتنياهو كان الاستهداف على الدوام لإيران، ومن صدام حسين الى "الصداديم" الآخرين، ولن يتوقف استهداف إيران وعلينا ان نفكر مليًا في أن هذا الامر جدي وجدي للغاية، لذا فإن التضامن مع إيران هو تضامن مع الذات.

مداخلة د. هدى رزق:

ما تطلبه أميركا هو الاستسلام أو الضربات التي لن تسمح لإيران بالتقاط أنفاسها، هذا ما تخطط له أميركا.. لذلك نحن مع مقاومة إيران، ونقف إلى جانبها، ليس لأننا ضد الإمبريالية والهيمنة والاستعمار فقط، بل لأننا نقف إلى جانب كرامة الشعوب واستقلاليتها والدفاع عن حضارتها، نقف إلى جانب إيران لأننا نقدر من ساندنا ووقف إلى جانبنا في صد العدوان الإسرائيلي واحتلاله أرضنا ومحاولته السيطرة على منطقتنا، وفرض ثقافة الاستعباد، والغاء أسس مبادئنا الدينية والأخلاقية، والعمل على فرض الديانة الإبراهيمية وتعديل مناهجنا التربوية في حال انتصاره وفرض هيمنته.

مداخلة د. غسان ملحم:

لن نطيل. ثمة ملاحظات دونها، وندلي بها بعجالة.

1. إيران دولة صديقة، وشعب إيران شعب شقيق.

هما كذلك بالنسبة إلينا، كما بالنسبة إلى الكثير من اللبنانيين والعلاقات بيننا في لبنان، وبين إيران هي علاقات طبيعية وكذلك هي علاقات ودية.

يفترض أن تكون كذلك، وأن تبقى كذلك أيضًا، بصرف النظر عن الرؤوس الحامية والأصوات المسعورة وصغار العقول وضعاف النفوس. فثمة علاقات رسمية بين البلدين، وبين الدولتين، وبين الحكومتين؛ وكذلك، هناك علاقات دبلوماسية وقنصلية بين بيروت وطهران، والكثير من المصالح المشتركة والمتبادلة بين الجانبين. كل ما تقدم للتو يقع ضمن السياسة الخارجية للدولة اللبنانية، والتي تعتمد عليها الحكومة اللبنانية، كجزء لا يتجزأ من السياسة العامة للدولة والحكومة في لبنان. وما على وزير الخارجية اللبنانية، وزير خارجية القوات اللبنانية حتى تاريخه، وحتى إشعار آخر بحال أراد أن يكون وزير خارجية لبنان كل لبنان سوى تنفيذها والتزام تنفيذها، كما هي، دون زيادة أو نقصان.

2. إيران وقفت إلى جانبنا في الكثير من المرات والمحطات والمناسبات ونحن مدينون لها في لبنان. نقولها، بأعلى الصوت وبالفم الملان، نحن في لبنان مدينون لإيران بدعم مقاومتنا الوطنية في مواجهة العدو الإسرائيلي نحن مدينون لإيران، كل إيران الثورة والجمهورية القيادة والحكومة والجيش والحرس والشعب. فلولا إيران وتمويلها وتسليحها للمقاومة اللبنانية، لما تمكنا من التحرير، ولما تسنى لنا الصمود. من هنا أقل ما يكون، وفاء لإيران، هو التضامن ثم التضامن، ثم التضامن مع إيران الثورة والجمهورية، وعلى رأسها القائد والإمام الجليل والكبير والعظيم.

3. إيران ليست لقمة سائغة، وليست طارئة، ولا حتى دخيلة على بلدان وشعوب المنطقة هي مكون رئيس وأساس في صلب وفي صميم تكوينها الديمغرافي وتركيبها السوسولوجي. وهي قوة إقليمية، وازنة وفاعلة، وواعدة وصاعدة. أكثر من ذلك مصير الإقليم ومستقبل النظام الإقليمي هما رهن موقف إيران، ووضعية إيران، وقدرة إيران على الصمود والمواجهة. فإما أن تصمد

إيران وتربح وتنتصر، مهما كانت الأعباء والأثمان والتكاليف، فتبقي أو تعيد التوازن الإقليمي أو التوازن الإستراتيجي في الإقليم وتلجم هذه الإندفاع الأمريكية وهذه الاستباحة الإسرائيلية؛ وإما أن تخسر إيران، لا سمح الله، ولا قدر الله، فتربح وتنتصر كل من أميركا وإسرائيل على حساب حقوق ومصالح وتطلعات وطموحات بلدان وشعوب المنطقة.

وعليه، أيها السيدات، أيها السادة، أنظارنا شاخصة، وأنفاسنا حابسة، وآمالنا معقودة على نجاح وفوز إيران. نقول نجاح وفوز إيران، ولا نقول ربحها أو انتصارها، في مقابل خسارتها أو هزيمتها. فجي على خير المقاومة من بيروت إلى طهران! نكتفي بهذا المقدار.

البيان الختامي

في ختام مداخلات الأعضاء المشاركين تلا رئيس الرابطة د. محسن صالح البيان الختامي، وفيه:

نعزي القيادة والشعب الإيراني بالشهداء الذين سقطوا على أيدي العصابات التابعة للعدوان الصهيوني... كما نستنكر بأشد العبارات التهديدات الأمريكية المتواصلة ضد الجمهورية الإسلامية في إيران.

الجمهورية الإسلامية التي تتعرض للمكائد الأمريكية والغربية منذ قيام الشعب الإيراني بالتعبير عن نفسه ووجوده بتغيير حاكمه المستبد، الشاه المقبور. الشعب الإيراني تماهى مع إرادة وثقافة ورسالة قيادته في الثورة ودستور الدولة واطاح بحاكم ظالم مدع للسلطة بأمر بريطاني أمريكي.

إيران الثورة والدولة فاجأت الأعداء الذين حاصروها وشنوا عليها حروباً شتى، وعلى مستويات مختلفة: عسكرية، اقتصادية، سياسية، سيبرانية مخبرانية، تشويه الصورة الدينية... وغير ذلك من الادعاءات الباطلة، خاصة القول أن سماحة القائد الإمام الخامنئي يبحث أو يدبر كيفية الهروب؟؟!!

نلتقي اليوم للتضامن مع الجمهورية انطلاقاً مما تمثله هذه الدولة من ثورة ومقاومة على الاحتلال، خاصة الصهيوني لفلسطين، والهيمنة والعدوان الأمريكي على شعوب الأرض، كما الطمع بثرواتها وخبراتها... مع استمرار التهديد والوعيد باحتلال هنا وقتل هناك.

من إيران إلى فنزويلا ودول أميركا اللاتينية كافة... تهديدات صريحة وواضحة بلغة ترامب الفظة المستعلية.

لماذا نتضامن مع الجمهورية الإسلامية؟؟

- التخلص من الشاه، شرطي الخليج الأمريكي، داعم ومساند للاحتلال الصهيوني لفلسطين..
- قائد الثورة ومؤسس الدولة الإمام الخميني (رض) أعلن بوضوح، وقبل انتصار الثورة، تأييده ودعمه لمقاومة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ورفض أي مساومة حول هذا الموضوع.

- الإمام الخميني أعلن أن الكيان الصهيوني "غدة سرطانية" يجب اقتلعه من الوجود.
- أعلن يوما عالميا للقدس الشريف كما أعلن اسبوع الوحدة الإسلامية، لمواجهة الأعداء كافة، خاصة العدو الصهيوني.
- التأكيد الدائم على حق الفلسطينيين واللبنانيين، منذ احتلال الصهاينة لجنوب لبنان ١٩٧٨، في مقاومة الاحتلال. حيث بقيت جذوة المقاومة مشتعلة ضد الكيان الغاصب، على الرغم من اتفاقيات الاستسلام التي قامت بعض الأنظمة.
- دعم المقاومة ماديا ومعنويا واعلاميا وسياسيا في كافة المجالات..
- عملت الجمهورية على توحيد البندقية المقاومة ضد العدو المحتل ودعمت جميع الفصائل المقاومة وامتدتها بكل مستلزمات القوة.
- قدمت الجمهورية شهداء كبار في معركة الصراع والهيمنة مع العدو الصهيوني اميريكي، أبرزهم الشهيد الفريق قاسم سليمان... شهيد القدس وغيره من قادة وعناصر.
- وقفت الجمهورية في مواجهة المحاولات الداعية إلى التطبيع والاعتراف بالكيان الغاصب... وهذا أحد أسباب الحنق والعداء الأمريكي التي تحاول فرض اتفاقيات. كاتفاقيات ابراهام..
- ان جميع القوى التي تدعمها الجمهورية، أو تقيم علاقات استراتيجية معها، هي بشكل او بأخر معادية للهيمنة الأمريكية والاحتلال الصهيوني..
- نتضامن وندعم الجمهورية لأن قيمها الحضارية والفكرية كما مواقفها السياسية تتطابق مع آمال وطموحات الشعوب المستضعفة في المنطقة والعالم.
- حريتها حريتنا، وحررها حربنا، قضيتها قضيتنا، نحن جميعا في الخندق ذاته، ونبحر على نفس السفينة..
- يقول سماحة القائد ومرشد الثورة: "نحن نقف اليوم في وجه الاستكبار، ولدينا الجرأة لنقول أميركا معتدية وكاذبة ومخادعة ومستكبرة، أما الآخرون، مع علمهم أن أميركا كاذبة ومستعمرة ومستكبرة، وليست ملتزمة بأي من المبادئ الإنسانية... الا أنهم لا يجروون على التصريح بذلك.."
- عندما قامت الثورة وتحدث الإمام الخميني عن أميركا الظالمة والمستكبرة، قال الرئيس الاميريكي جيبي كارتر: "الخميني يهينني"، والرئيس ترامب يقول اليوم: لا أعتقد أن خامنئي يحترمني".
- طبعاً، الهيبة لا تحصل بالتهديد والعدوان، الهيبة بالموقف والجرأة في وجه الظالم.